

ديوان الحماسة

- 1 - (يَا أَهْلَ بَكَّةُ وَالْقَلْبِيَّ الْفَرَّاحَ ... وَاللِّدْمُوعَ السَّوَاكِبَ السُّفْحَ) .
- 2 - (رَا حُوا بِيَّحَيِّى وَلَوْ تَطَاوَعْنِي الْأَقْدَارُ ... لَمْ تَبْتَكِرْ وَلَمْ تَرُحَ) .
- 3 - (يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءُ لَهُ الْيَوْمَ ... وَمَنْ كَانَ أَمْسَ لَيْلًا مَدْحَ) .
- 4 - (قَدَّ طَفِيرَ الْحُزْنِ بِالسُّرُورِ وَقَدَّ ... أُدَيْلَ مَكْرُوهُنَا مِنْ الْفَرَّاحِ) .

قلت ولم قال وما سؤالك عن رجل إذا حضر ملك وإذا غاب عنك شاكك وإذا عرفت بصحبته فضحك وكان مطيع من أهل الكوفة نديما ليحيى بن زياد لا يكادان يفترقان وكان لمطيع صديق يقال له عمر بن سعيد فلما مات رثاه مطيع بهذه الأبيات .

- 1 - يا أهل أصله يا أهلي حذفت منه الياء ويقال بكاه بالتشديد بكى عليه ورثاه وبكاه على الميت تبكية هيجه للبكاء وإنما قال بكوا لأن التشارك أدل على تعظيم الفجعة وتجليل المصيبة والقرح الجريح والسفح جمع سفوح من قولهم سفح الدمع يسفحه أرسله وسفح الدمع يسفح انصب يريد شاركوني في البكاء وساعدوني عليه فإن قلبي تقرح ودمعي تحدر وانسكب كأنه يذهب إلى أنه قلبه تفطر وفسد ودمعه نفذ وذهب فلم يجد لديه قلبا ولا دمعا فهو يطلب المعونة من أهله والمشاركة في البكاء .
- 2 - راحوا به أي ذهبوا به والمعنى ذهبوا بيحيى إلى القبر ولو كانت الأقدار طوع أمري لتركته فلم يفارقني غدوا ولا عشيا .
- 3 - المعنى أنه اليوم أحسن إنسان يستحق البكاء لعزته ومجده وقد كان في حياته أحق الناس بالمدح .
- 4 - قد ظفر الحزن بالسرور هذا هو الكلام الذي يروقك حسنه ويبهرك جماله ورونقه ويذهب معناه إلى نفسك طائعا غير مكره وأدبيل من الدولة وهي انقلاب الزمان وقوله من الفرح من للبدل وأراد بالفرح ما يفرح به